[126] سيده قهرا بلا ثمن وردوه إلى بلادهم، وملكوه عليهم، فجاء سيده وادعى عليهم ورفع أمره إلى النجاشي وهو لا يعرفه، فحكم له عليهم وقال: اعطوه إما الغلام وإما ثمنه فأدوا إليه الثمن. والتواضع هو إظهار الخشوع والخضوع والذل والافتقار إليه تعالى عند ملاحظة عظمته، وعند تجدد نعمه تعالى أو تذكرها، ولذا استحبت سجدة الشكر في هذه الامة، وورد مثل هذا التذلل بلبس أخس الثياب وأخشنها، وإيصال مكارم البدن إلى التراب في بعض صلوات الحاجة، " تزيد صاحبها كثرة " أي في الاموال والاولاد والاعوان في الدنيا، وفي الاجر في الاخرة " وإن التواضع " أي عدم التكبر والترفع وإظهار التذلل ﷲ وللمؤمنين، يوجب رفع صاحبه في الدنيا والاخرة. 24 - كا: عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد اﷲ عليه السلام قال: سمعته يقول: إن في السماء ملكين موكلين بالعباد، فمن تواضع ﷲ رفعاه، ومن تكبر وضعاه (1). بيان: رفعاه أي بالثناء عليه أو باعانته في حصول المطالب، وتيسر أسباب العزة والرفعة في الدارين، وفي التكبر بالعكس فيهما. 25 - كا: بالاسناد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمان بن الحجاج، عن أبي عبد اﷲ عليه السلام قال: أفطر رسول اﷲ عشية خميس في مسجد قبا، فقال: هل من شراب فأتاه أوس بن خولي الانصاري بعس مخيض بعسل، فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال: شرابان يكتفي بأحدهما من صاحبه لا أشربه ولا احرمه، ولكن أتواضع ﷲ، فان من تواضع ﷲ رفعه اﷲ، ومن تكبر خفضه اﷲ، ومن اقتصد في معيشته رزقه اﷲ، ومن بذر حرمه اﷲ، ومن أكثر ذكر الموت أحبه اﷲ (2). ين: في كتاب الزهد، عن ابن أبي عمير مثله إلا أنه قال: بعس من لبن مخيض بعسل (3).

_____ (1 و 2) الكافي ج 2 ص 122. (3) مر بلفظه تحت الرقم: 14. (*) _____